

طرق وأساليب تدريس اللغات الثانية مسرون¹

Abstract

Bahasatidakakanberkembangjikatidakdiirin
gidenganmetode yang bagus yang membuat proses
belajarmengajarmenjadimudahdandisenangiolehpes
ertadidik,olehkarenaituperlusuatumetode yang baik
pula,
diantarametodeituadalah:Metodegrammerdanterjem
ahan, Metodelangsung,
Metodemendengardanpenguapan,
Metodeselektifdan
lainDenganmenggunakanmetodetersebutakanmemu
dahkanbagianakdidikdalammemahamibahasaasingd
enganmudah.

Kata kunci :Metode,Pengajaran,Bahasakedua

مقدمة:

¹محاضر بكلية التربية والتعليم ومركز اللغة بجامعة السلطان الشريف قاسم
الإسلامية الحكومية رباو

طرق تعليم اللغة الأم تختلف عن طرق التعليم اللغوية الثانية أو اللغة الهدف، ونجاح ذلك التعليم تتعلق بالطرق والأساليب المناسبة التي تستخدمه المعلم في أثناء الدرس.

ومن تعريفاتها - كما جاء في الخصائص لابن جني - : "اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم".¹ والحق أن هذا تعريف دقيق إلى حد بعيد، إذ يذكر كثيرا من الجوانب المميزة للغة، فهو يؤكد الطبيعة الصوتية للغة، كما يذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، ويشير أيضا إلى انها تستخدم في مجتمع معين، فلكل قوم لغتهم.²

ولحصول على هذه اللغة لا بد هناك من اختيار الطرق المناسبة في تدريسها وكتب كتبنا كثيرا في طرق تدريس لغة من اللغات وفي هذه المقالة أراد الباحث المساهمة في هذا

¹ - أبو الفتح، عثمان بن جني، الخصائص، : محمد علي النجار،

2، بيروت، دار الهدى: 33/1.

² - محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، الكويت، وكالة المطبوعات:

لمة تتمثل في طريقة عامة واحدة،
تقوم على طريقة القواعد والترجمة التي تستخدم فيها الترجمة من
اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم، بالإضافة إلى تحليل اللغة الأجنبية
إلى عناصرها النحوية المختلفة، وقد نشأت هذه الطريقة نظرا

في الأساس، إلا أن طرائق التدريس أخذت بالتعدد والتنوع منذ
بداية القرن العشرين نتيجة أسباب كثيرة منها:

- ازدياد عدد الراغبين في تعلم اللغات الأجنبية.
- الحاجة لتعلم ودراسة اللغات المختلفة التي لم تكن معروفة.
- ن أظهرها الترابط

➤ التقدم العلمي والتقني الحديث.

أما تلتقي جميعا في أساسيات مشتركة، إنها تتفق جميعا على
التدرج من المعروف إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب،

ر اللغة ما يناسب مع سن المتعلم ومستواه.

التدرج والاختيار فهذا ما تختلف فيه كل طريقة عن أخرى.¹

ونتناول في هذه المقالة

اللغات الأجنبية، وهذه الطرق هي: طريقة القواعد والترجمة،

:

أولاً: طريقة القواعد والترجمة:

:

انبثقت هذه الطريقة من خلال تعليم اللغتين اللاتينية واليونانية في أوروبا، وكان الهدف من تعلم اللغات في العصور القديمة هدفا عقلانيا يرمي إلى شحذ الذكاء التحليل المنطقي للغة مع استظهار قدر كبير من القواعد النحوية المعقدة وتطبيقها عند الترجمة.

انتشرت هذه الطريقة منذ القدم وذاعت أساليبها عبر العصور المختلفة وبقيت ذات تأثير قوي في مجال تعليم اللغات

¹ . . . :

الأجنبية إلى القرن التاسع عشر، ولا زالت مستخدمة حتى الآن في كثير من أنحاء العالم¹، وتلعب اللغة الوسيطة دورا هاما في طريقة الترجمة خاصة في البداية إذ تعرض المعلومات الأولى والشروح بهذه اللغة وترجم إليها كل الالفاظ والجمل المستعملة في اللغة المتعلمة.

مبادئ طريقة القواعد والترجمة:

1.

المكتوب، والاستفادة منها في التدريب العقلي وتنمية

2. الاهتمام بمهارتي القراءة والكتابة، وإهمال مهارتي

¹ - مختار الطاهر حسين، (تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2003 : 248.

3.

/ / :
/ . /

4. التركيز على ترجمة الجمل من اللغة الهدف وإليها.

5.

6.

القواعد النحوية بواسطة تمارين الترجمة.

7. وسيلة التعليم هي لغة الدارس الأصلية، وتستخدم في

شرح معاني العناصر اللغوية الجديدة في المقارنة بينها

وبين اللغة الهدف.¹

8. كثيرا ما يرجع المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى

التحليل النحوي بجمل اللغة المنشودة، ويطلب من

2.

مزايا طريقة الترجمة:

-₁

-₂ محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص: 21.

1. هذه الطريقة قد تكون مناسبة للأعداد الكبيرة من
لمشاركة الفعلية في

زملائهم من الطلاب فيحتاجون حينئذ إلى الكتاب
المقرر وإلى كراسة يدونون عليها ما يسمعون من المعلم
ويعتمدون في ما تبقى على الترجمة ومعاجم ثنائية اللغة.

2. التركيز على القواعد قد يفيد من هم في المراحل
من دراسة اللغة، وقد تكون هذه الطريقة مهمة
للمتخصصين في اللغويات، أو في تعليم اللغات
1.

3. :

تتطلب في غالب الأحيان أوقاتا طويلة ووسائل تعليمية

¹ .

باستعمال لغة وسيطة في الشروح والتعليقات.
4. تصل المعلومات إلى ذهن المتعلم في دقة وضبط
فيتعلمها ويحفظها على ما هي، وترسخ في ذهنه واضحة
لا يعترضها أي شك أو إجمام.
5.

حيث إن ملاحظة التشابه والتخالف بينهما في التعبير
والتركيب تعين على توضيحها وفهمها ورسوخها في

6. في حالة انعدام الوسائل المعينة انعداما تاما يتحتم
1.

7. دلت الشواهد على ان كثيرا ممن تعلموا بهذه الطريقة
كانوا أقدر من غيرهم على القراءة باللغة الهدف والترجمة
ونقل المعلومات من لغة إلى أخرى.
عيوب طريقة القواعد والترجمة:

¹ - مختار الطاهر حسين، المرجع السابق، ص: 249.

1. اعتماد هذه الطريقة على الترجمة والاهتمام بتعليم

غالبا ما يؤدي إلى صعوبة

الهدف.

2. الاهتمام بمهاري القراءة والكتابة وإهمال المهارات

الهدف وسلامة النطق.¹

3. تكثر هذه الطريقة من استخدام اللغة الأم إكثارا يجعل

اللغة المنشودة قليلة الاستعمال في درس اللغة، فلا تتأ

4. هتمّ هذه الطريقة بالتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من

2.

5. يلاحظ أن موقف الطالب داخل الفصل سلبي يتلقّى

الشرح والإملاء فيكتب ويترجم ويحفظ، ويعيش في جوّ

¹ - . :44-45.

² - . محمد علي الخولي، المرجع السابق : 21.

محاط بالتوتر والخوف وخيبة الأمل، وذلك مما يؤدي إلى تدني مستوى الدافع نحو التعلم.

6. هذه الطريقة لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.¹

7. من أكبر المآخذ التي وجهت إلى هذه الطريقة أنها لم تجعل الاتصال الحيّ هدفا لها من وراء تعليم اللغة، ومن هنا فإن الطلاب الذين يدرسون اللغة بهذه الطريقة لا يكتسبون الكفاية الاتصالية التي أصبحت الغاية من
2.

8.

الجافة أهمل استعمال اللغة بصفتها كائنا حيّا.

9.

العميقة، والنصوص المعقدة لم يترك لهم مجالاً للتعبير

¹ - . :47

² - مختار الطاهر حسين، المرجع السابق، ص: 250.

الحرّ والانطلاق والابتكار في أساليب شخصية تدلّ
على ارائهم وميوهم ورعباهم.¹
10. عدم استخدام أساليب التعزيز الإيجابي كالحافز

الثاني: الطريقة المباشرة:

العشرين تطورت الدراسات العلمية في علم الل

وبدأت تؤثر في ميادين التعليم وبخاصة تعليم اللغات الأجنبية.
وظهرت هذه الطريقة كردّ فعل على طريقة القواعد
والترجمة، وسميت بالطريقة المباشرة لاهما تفترض وجود علاقة
العبارة والفكرة من غير

¹ - حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات

الحية الاخرى لغير الناطقين بها، القاهرة، دار الفخر العربي، 1987

حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها.¹

منذ الانطلاق، فيكون الاتجاه من الجمل والتراكيب والعبارات نحو المفردات والحروف، ويقع الاهتمام في نفس الوقت بكل فروع اللغة التي ترد في النص المستخدم حسب ورودها.²

أهداف الطريقة وملامحها:

1. الهدف من تعلم اللغة الثانية وفقا لهذه الطريقة هو

2. الحرص على ان يقود تعلم اللغة الهدف إلى التفكير بما في أقصر وقت ممكن دون اللجوء إلى الترجمة من اللغة

3. الاهتمام كثيرا بالجوانب الشفهية من اللغة وتأخير

¹ - 62 :

² - محمد إسماعيل، العربية لغير الناطقين بها، ص: 16.

³ - 62 :

.4

.5 الشائعة في محيط

الطالب والمرتبطة بمحاجاته اليومية.

.6

.7 التدرج في تقديم المادة اللغوية من المحسوس إلى المجرد،

ومن المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن

البسيط إلى المعقد.

.8 حال اللغة الهدف من اللحظة الأولى،

إلى معاجم ثنائية اللغة.

.9 الاهتمام بالكتاب المقرر والالتزام بخطة الدرس.

.10 بيان معاني الكلمات من خلال المرادفات وتعليم

طريق الشرح أو الترجمة.¹

11. تقدم العناصر اللغوية من كلمات وعبارات وجمل في بداية الأمر من خلال نصوص حوارية تكون قصيرة

12. إعطاء المتعلمين فرصا كافية لممارسة اللغة الهدف

1.

13. لاهتمام بالطلاقة اللغوية من غير إغفال للصحة

مزايا الطريقة المباشرة:

1. تعطي هذه الطريقة الأولوية لمهارة الكلام والاستماع بدلا من مهارات القراءة والكتابة والترجمة على أساس

2. تتجنب استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية، وتعتبرها عديمة الجدوى، بل شديدة الضرر على تعليم

3. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه، ولهذا سميت هذه الطريقة
1.

4.

الفصل إلى جوّ شبيهه بالجو العام في بيئة اللغة الهدف.

5.

والجمل الشائعة وتقديمها بأساليب متدرجة يساعد في فهم اللغة واستعمالها بطريقة سليمة، ويشجع المتعلمين على الاستمرار في البرنامج.

6. كثير من أنشطة هذه الطريقة يساعد على بناء الكفاية
2.

7. ولا شك أن هذه الطريقة تعتبر خطوة في الطريق السليم نحو تعليم اللغات الأجنبية، فقد عاجلت الكثير من

¹ - محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص: 22.

² - 70-71.

عيوب الطريقة المباشرة:

1. هتم هذه الطريقة

2. عندما لا تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم في تعليم اللغة الأجنبية فإن كثيرا من الجهد يبذل وكثيرا من الوقت يضيع، ولو استخدمت هذه الطريقة اللغة الأم بشكل محدود لتوفر كثير من الجهد وكثير من الوقت.

3. إن استبعاد هذه الطريقة للأ

يحرّم المتعلم من إدراك ماهية القوالب النحوية التي تنتظم

1.

4. اعتمدت على النماذج المقدمة في الحوار، وهذا ربما يؤدي إلى لجوء الطلاب إلى الحفظ والترديد الذي تتبعه طريقة القواعد والترجمة.

5. أكد أصحاب هذه الطريقة على تجنّب الترجمة مما يجعل

المعلم محصورا في مفردات وعبارات وتراكيب محدودة ومحسوسة لا يتعداها إلى مفردات وعبارات ذات

¹ - محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص: 23.

مفاهيم مجردة، غير أنّ هذه المسألة ترجع إلى ثقافة

6. التعليم بهذه الطريقة يحتاج إلى معلم ذي كفاية عالية في اللغة الهدف مع مهارة في التعامل مع الطلاب وقدرة على توزيع الأدوار عليهم، ولا شك في أن هذا عبء ثقيل ينوء به المعلم الكفاء فضلاً عن غيره.

7. على الرغم من الأعباء التي يقوم بها المعلم، فإنه لا يشعر بالحرية في التصرف في المواد اللغوية والأنشطة الصفية؛ لأن هذه الأمور محددة له في

1.

8. إن هذه الطريقة تصلح لتعليم الصغار ولا تصلح لتعليم

ثالثاً: الطريقة السمعية الشفهية:

:

بدأت العلاقات الدولية تنمو وتحسّن، فظهرت الحاجة إلى

فهي بين العالم على المستوى الدولي والفردي،
وأدرك الناس أن الاتصال لم يعد مقصوراً على قراءة تراث
الأمم وترجمته إلى اللغات الأخرى. ثم شعرت دول كبرى
بالحاجة الملحة إلى تعليم اللغات لمواطنيها والمسؤولين فيها
لتحقيق الاتصال الشفهي الطبيعي بلغات البلاد التي ترتبط
1 .

فهذه الطريقة جاءت ردّ فعل للطريقة التقليدية
وللطريقة المباشرة معاً، ولها مسميات أخرى مثل: ()
() وكان اسمها أول ما ظهرت ()
() لآها استخدمت أول ما استخدمت في تعليم
العسكريين الأمريكيين اللغات الأجنبية لإرسالهم في
2 .

فقد ظهرت هذه الطريقة لأسباب عدة يمكن إيجازها
في النقاط التالية:

1- :90

2- محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص: 23.

1. الحاجة إلى الاتصال الشفوي المباشر بين الأمم بعد

الأمم وترجمته إلى اللغات القومية.

2.

3. التطور في الدراسات اللغوية النفسية في منتصف القرن

الوصفية في علم اللغة والنظرية الحسية السلوكية في علم النفس، وتبلور اتجاه لغوي نفسي عرف بالاتجاه

4. التطورات التي حدثت في تقنيات التعليم وبخاصة في

معامل اللغات وأدوات التسجيل المسموعة والمرئية وغير ذلك مما زاد في فاعلية أساليب التدريس في الجوانب

5. نتيجة لهذه الأسباب والعوامل برز الاهتمام بالجوانب

الشفهي في تعليم اللغات الذي انبثقت منه الطريقة

1.

أهداف الطريقة وملامحها:

1. تنطلق هذه الطريقة من منطلق بنيوي سلوكي حيث تنظر إلى اللغة على أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف

² ولذلك يجب أن ينصب الاهتمام في تعليم

2. الاهتمام بتدريس الأنماط الثقافية للغة الهدف من خلال

3. الاهتمام بالعبارات الاجتماعية السائدة في مجتمع اللغة

الهدف وبخاصة عبارات السلام والتحية والتوديع

...الخ.

: 93-91

1-

: 95

2-

4. تؤكد هذه الطريقة على تعليم اللغة لا تقديم معلومات عنها، يعني تقديم اللغة كما يتحدثها الناطقون بها من غير
1.

5. نبغي أن يسير تعليم اللغة الأجنبية بتسلسل معين هو: استماع، ثم كلام، ثم قراءة، ثم كتابة، وهذا يعني أن يستمع المتعلم أولاً، ثم يقول ما استمع إليه، ثم يقرأ ما قال، ثم يكتب ما قرأ.²
6.

معنى لها خارج السياق.

7. لصحة اللغوية، وبخاصة النطق السليم لأصوات

الحروف المتشابهة في المخرج المختلفة في الصفة كالسين
...الخ.

مزايا الطريقة السمعية الشفهية:

¹ - 97 :

² - محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص: 23.

1. الاهتمام بثقافة اللغة الهدف بمفهومها الشامل والحرص
نماذج منها في مواقف الحياة العادية من

2. تعلم اللغة الهدف من غير ترجمة إلى اللغة الأم أولاً

1.

3.

للغة الأم، فهو يستمع أولاً، ثم يبدأ يحاكي ما

إليه، ثم يذهب إلى المدرسة ليتعلم القراءة ثم الكتابة.

4. إن المتعلم بحاجة إلى تعلم اللغة الأجنبية وليس إلى

5.

2.

6. التدرج في تقديم المواد والعناصر اللغوية يعد خطوة جيدة

ما لم يتحول إلى تكلف وتصنع.

7. التأكيد على أهمية التدريبات في استيعاب اللغة وتثبيت كثير من المهارات فضلا عن أن تنوعها يزيل ما يعتري

8.

النفسية، وتقوي دوافعهم إلى استعمال اللغة الهدف.¹

9. استخدام التعزيز الإيجابي للإجابات الصحيحة.

عيوب الطريقة السمعية الشفهية:

1.

على بعض الطلاب، وبخاصة الطلاب المهتمون بالقراءة

2. تخصيص فترة طويلة من البرنامج للاستماع فقط وتأخير

2.

3. هذه الطريقة لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

.110-111 :

-¹

.111 :

-²

4. معظم الأنشطة التي تدعو إليها هذه الطريقة أنشطة صافية محدودة داخل حجرة الدرس، ومرتبطة بمواقف محددة، ومرتبة بطريقة معينة، كما انها مفروضة على المتعلمين مما يحول دون الاستفادة منها في استعمال لغة في الحياة اليومية العامة بطريقة عفوية.

5. هذه الطريقة تلقي العبء الأكبر على عاتق المعلم لكثرة
1.

6. اكتساب اللغة الأجنبية يختلف اختلافا جوهريا عن

الطفل مرتبطا عاطفيا بأسرته، ويكون في حاجة إلى لغة ليعبر عن حاجاته الأساسية وعواطفه وأفكاره،

نفس الحاجة إلى تعلم اللغة الأجنبية حيث تكون لديه لغة اخرى يعبر بها عن عواطفه وافكاره.

.7

اللغة التي يتعلموها، ولا يستطيع التنبؤ باخطائهم ولا تفسيرها.

8. 8/ من الممكن استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية

1.

رابعاً: الطريقة الانتقائية:

تأتي هذه الطريقة رداً على الطرق الثلاثة السابقة، والافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة هي:

1. كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.

.2

أ و عيوب، وحجج لها وحجج عليها.

¹ - محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص: 24-25.

3. من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على

أخرى من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث على أنها

4. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف
وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج

5. المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته،

6. على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي

تدريس مختلفة. إذ من الممكن أن يختار المعلم من كل

طريقة الأساليب التي تناسب حاجات طلابه، وتناسب
الموقف التعليمي التعلمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.¹

الخاتمة

تختلف كثيرا من تدريس اللغات الثانية أو اللغة المتعلم ذلك
طرق تناسبها التي تختلف

” ”

في إنجاح مؤسسته التعليمية.

1. أمين محمد عبدالوهاب، ومحمد

2، بيروود: دار أحياء التراث

العربي، 12، 300/1997

2. أبو الفتح، عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي

2، بيروت، دار الهدى: 33/1.

3. محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، الكويت، وك

1973 : 9 :

¹ - محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص: 26.

4. :
الكويت، عالم المعرفة، 1988 : 165.
5. مختار الطاهر حسين، (تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في
)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة
ة التربية، قسم المناهج وطرق التدريس،
2003 : 230-231.
6.
1
2002 : 43.
7. حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية
الاخري لغير الناطقين بها، القاهرة، دار الفكر
العربي، 1987 : 46.
8. محمد إسماعيل، العربية لغير الناطقين بها، ص: 16.